هطالتين يبكيان بذروف الدموع ويشفياني من خشيتك قبل ان
يعود الدمع دما والاضراس جمرا قال وكان داود عليه السلام
يعاتب في كثرة البكاء فيقول دعوني ابكي قبل يوم البكا قبل تحريق
العظام واشتعال اللحى وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وروى يونس ابن ميسرة
عن ابي ادريس الخولاني ان داود عليه السلام قال ابكي نفسي قبل يوم
البكا ابكي نفسي قبل ان لا ينفع البكاء ثم دعى بجمر فوضع يده عليه
حتى اذا آذاه رفعها وقال اوه لعذاب الله اوه اوه قبل ان لا أذاه
ينفع اوه وروى ثابت البناني عن صفوان ابن محرز قال كان لداود
عليه السلام يوما يتأوه فيه يقول اوه من عذاب الله عز وجل
قبل ان لا ينفع اوه قال فذكرها صفوان ذات يوم في مجلس فبكى حتى
غلبه البكاء فقام وقال عبد الله ابن رباح الانصاري سمعت كعبا
يقول ان ابرهيم لحليم اواه قال كان اذا ذكر النار قال يقول اوه
من النار اوه وعن ابي الجوزا وعبيد ابن عمير نحو ذالك وروى ابن ابي
الدنيا باسناد له عن رباح القيسي انه مر بصبي يبكي فوقف عليه
يسائله ما يبكيك يا بني وجعل الصبي لا يحسن يجيبه ولا يرد عليه
شيا فبكى رباح ثم قال ليس لاهل النار راحة ولا معول الا البكا و
جعل يبكي وباسناد له آخر ان رباح القيسي زار قوما فبكى صبي لهم
من الليل فبكى رباح لبكائه حتى اصبح فسئل بعد ذالك عن بكائه فقال
ذكرت ببكاء الصبي بكاء اهل النار في النار ليس لهم من نصير ثم
بكى

فصل قال الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها
ولا تكلمون وقال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم
ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا

قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال تعالى وهم يصطرخون
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما
يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير
وفي حديث الاعمش عن سمرة ابن عطية عن شهر ابن حوشب عن ام
الدرداء عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر اهل النار قال
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال
الاعمش نبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام قال
فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذالك يئسوا من
كل خير وعند ذالك ياخذوا في الزفير والحسرة والويل خرجه الترمذي
مرفوعا وموقوفا على ابي الدردا وروى ابو معشر عن محمد ابن كعب القرظي
قال لاهل النار خمس دعوات يكلمون في اربع منها ويسكت عنهم في
الخامسة فلا يكلمون يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيرد عليهم
ذالكم بانكم اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا
ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
فيرد عليهم ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الآخر الايتين ثم يقولون
ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيرد عليهم او
لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيرد عليهم اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا

Copyright © King Saud University